
مقياس الأعراض الاكتئابية لطلاب المرحلة الثانوية*

إعداد

عبد الخالق رجب سالم الزهراني
باحث ماجستير

تحت إشراف

فهد بن محمد الحارثي
أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس
كلية التربية - جامعة الباحة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٥) - يوليو ٢٠١٩

* هذه الورقة مستخلصة من رسالة ماجستير بعنوان "الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بتقدير الذات والخلل لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة المخوة" إشراف/ د. فهد بن محمد الحارثي - أستاذ أصول التربية المشارك

مقياس الأعراض الاكتئابية لطلاب المرحلة الثانوية

إعداد

فهد بن محمد الحارثي**

عبد الخالق رجب سالم الزهراني*

الملخص

هدفت هذه الورقة إلى إعداد مقياس الأعراض الاكتئابية لدى طلاب المرحلة الثانوية وتقنينه على البيئة السعودية، وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٦) عبارة موزعة على الأبعاد التالية: الأعراض المعرفية (٩) عبارات، الأعراض الوجدانية (٨) عبارات، الأعراض البدنية (٩)، الأعراض السلوكية (١٠) عبارات، قام الباحث بتقنين المقياس على عينة استطلاعية قوامها (٥١) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية، وأسفرت نتائج تحليل بيانات العينة الاستطلاعية باستخدام طريقة الصدق التمييزي على قدرة المقياس على التمييز بين المرتفعين والمنخفضين في أبعاد مقياس الأعراض الاكتئابية والدرجة الكلية حيث كانت قيمة "ت" (١٣،٠٢١، ١٦،٧٢٣، ١٦،٦٣٣، ١٥،٨٦٣، ٢٠،٩٤٩)، كما أظهرت طريقة الصدق التكويني ارتفاع ارتباط العبارات بالأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت (٠،٩٥٥، ٠،٩٣٥، ٠،٩٦٦، ٠،٩٤٨)، كما توصلت النتائج إلى ارتفاع معاملات الثبات على أبعاد مقياس الأعراض الاكتئابية، وعلى الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ معامل ثبات الفا كرونباخ (٠،٩٦٦)، أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فبلغ (٠،٩٥٠)، مما يشير إلى صلاحية المقياس والوثوق وإمكانية الاعتماد عليه.

مقدمة:

إن تعقيدات الحياة اليومية ساهمت في ظهور العديد من المشكلات الانفعالية والنفسية والسلوكية والاجتماعية والتي من أبرزها انتشار البطالة، وارتفاع سن الزواج، والعنوسة، والانتحار، وخلق في بعض القيم والمعايير السلوكية، وإحساس الشباب بالعجز والإحباط وعدم وضوح الرؤية بالنسبة للمستقبل، وعجز المدارس والجامعات عن تأهيل وإعداد طلابها بما يتلاءم مع مستوى ومتطلبات سوق العمل، والذي أدى بدوره إلى ارتفاع معدلات القلق والاكتئاب لدى المراهقين والشباب، وما واکب ذلك من انخفاض في تقدير الذات لديهم في مقابل مواجهة ضغوط الحياة إلى يومية والمستقبل، فأصبح الشباب في حالة من الاضطراب مع نفسه ومع عالمه (إبراهيم، ١٩٩٨).

ويؤكد زهران (٢٠٠٥) على أن البعض يصف مرحلة الشباب بأنها فترة عواصف وتوتر وشدة تكتنفها الأزمات النفسية وتسودها المعاناة والإحباط والصراع والضغوط الاجتماعية والقلق

* باحث ماجستير

** أستاذ أصول التربية المشارك بقسم التربية وعلم النفس - كلية التربية - جامعة الباحة

والمشكلات وصعوبات التوافق، بينما يصفها البعض الآخر بأنها مرحلة نمو عادي، ولكن قد يتخللها اضطرابات ومشكلات يسببها ما يتعرض له الشباب في الأسرة وفي المدرسة والمجتمع من ضغوط.

والاكتئاب يعد جزءاً من الحياة إذا ما نظرنا للفقد الذي يلاحق الإنسان وتكرار خيبات الأمل في كثير من المشاريع النفسية والاجتماعية التي يحاول الإنسان إنجازها، والتي تدفع بالفرد إلى معاناة المشاعر الاكتئابية، بينما هناك من الأفراد الذين يعانون الاكتئاب كمرض حقيقي بصرف النظر عن الفقد وخيبات الأمل لوجود أسس بيولوجية تهيئ الفرد للوقوع في الاكتئاب والاستمرار فيه لفترات طويلة (إبراهيم وعسكر، ٢٠٠٨).

ويذكر زهران (٢٠٠٥) أن الاكتئاب العصابي Depression من أشد الاضطرابات النفسية انتشاراً وخطورة بعد القلق.

كما أنه من أبرز الاضطرابات الوجدانية Affective disorders التي تؤثر في حياة الإنسان وتهدد سعادته، لأنه يعطل فعاليات الفرد، ويسلبه القدرة على الاستمتاع بالحياة، وقد يقوده إلى الانتحار، ويعد من أشد الاضطرابات خطورة، لأنه أكثرها شيوعاً، ويطلق عليه في بعض الأحيان مصطلح قاتل الذات (سورينسون Sorenson، ١٩٩١).

وتنتشر الاضطرابات الاكتئابية الأساسية بمعدلات عالية نسبياً، فعالمياً يشير برندان برادلي في (ليندزاي وبول، ٢٠٠٠) أن الاكتئاب يعد إحدى الحالات النفسية الأكثر شيوعاً، وتفترض بعض الدراسات معدلات تتراوح بين ٢.٢٪ إلى ٣.٥٪ لاضطراب الاكتئاب الرئيسي- بوصفه أحد فئات الاضطرابات الوجدانية- ومعدلات الاكتئاب العصابي أو البسيط تتراوح ما بين ٢.١٪ إلى ٣.٨٪، ويعتبر الاكتئاب الذي لا يستوفي الشروط الكاملة للدليل التشخيصي والإحصائي الثالث DSM-III-R أكثر شيوعاً، ويقدر أن ما بين ٩٪ إلى ٢٠٪ من مجموع السكان يعانون في وقت أو آخر على امتداد أعمارهم من أعراض جوهرية للاكتئاب، وقد قدرت الدراسات السابقة أن النساء اللاتي يعانين من أعراض إكلينيكية للاكتئاب أميل لأن يكن ضعف عدد الرجال.

الهدف من المقياس:

يهدف مقياس الأعراض الاكتئابية إلى توفير تقدير كمي لمستوى الأعراض الاكتئاب لدى طلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة، ومع الأسوياء من المراهقين والشباب بصفة عامة.

خطوات إعداد المقياس:

وفي سبيل إعداد مقياس الأعراض الاكتئابية قام الباحث بالاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة التي توافرت له، ثم قام بمراجعة وتحليل بعض المقاييس الخاصة بمتغير الاكتئاب ومنها ما يلي:

١. مقياس هاميلتون للاكتئاب (HDI) Hamilton Depression Inventory (١٩٨٦)، والذي يعتمد على التقرير الذاتي، ويتكون من (١٧) بعداً (مسينتيري وآخرين McIntyre et al، ٢٠٠٣).

٢. مقياس بيك للاكتئاب الصورة الثانية المختصرة لاختبار بيك (١٩٩٦) تم ترجمتها وإعدادها للبيئة العربية، كل من: خضر والشناوي (١٩٩١)، إبراهيم (١٩٩٨)، عبد الفتاح (٢٠٠٠).
لم تختلف جميعها اختلافاً جوهرياً، وقد أشتمل مقياس بيك على (٢١) مجموعة تضم كل منها عدد (٤) عبارات تعتمد على التقرير الذاتي.

وصف المقياس:

١. يتكون المقياس في صورته الأولى من (٣٨) عبارة موجزة، تمثل أربعة أبعاد هي:
 - البعد الأول الأعراض المعرفية وتمثله العبارات (١، ٥، ٩، ١٣، ١٧، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٣١).
 - البعد الثاني الأعراض الوجدانية وتمثله العبارات رقم (٢، ٦، ١٠، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٥).
 - البعد الثالث الأعراض البدنية وتمثله العبارات (٣، ٧، ١١، ١٥، ١٩، ٢٣، ٢٧، ٢٩، ٣٣).
 - البعد الرابع الأعراض السلوكية وتمثله العبارات رقم (٤، ٨، ١٢، ١٦، ٢٠، ٢٤، ٢٨، ٣٢، ٣٦، ٣٨).
- يتم الاستجابة عليها وفق أوزان تتراوح بين تنطبق علي تماماً (٣)، وتنطبق علي أحياناً (٢)، لا تنطبق مطلقاً (١)، ولذا تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٣٨-١١٤)، وتشير الدرجة العليا إلى ارتفاع مستوى الأعراض الاكتئابية.

خطوات تقنين مقياس الأعراض الاكتئابية:

قام الباحث باختيار عينة استطلاعية قوامها (٥١) طالب من المراحل الثلاث بهدف التحقق من صدق وثبات مقياس الأعراض الاكتئابية وذلك وفق الخطوات التالية:
أ - صدق المقياس:

١. الصدق الظاهري (صدق المحكمين)

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولى (٣٨) عبارة على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في الإرشاد النفسي، والصحة النفسية، وعلم النفس، والتربية الخاصة، بهدف إبداء آرائهم حول وضوح العبارات ومدى إنتمائها للبعد الذي تقيسه. وقد أبدى الأساتذة المحكمين بعض الملاحظات والتعديلات على بعض العبارات، بالإضافة إلى اتفاق المحكمين على حذف العبارة رقم (٩) في بعد الأعراض المعرفية، والعبارة رقم (١١) في بعد الأعراض البدنية، وقد قام الباحث بحذف العبارتان، وتعديل كافة الملاحظات التي اشاروا إليها.
للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق التمييزي وصدق البناء التكويني.

٢. الصدق التمييزي:

وهي من أهم الطرق التي تستخدم لبيان صدق المقياس وتقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس الأعراض الاكتئابية ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على نفس المقياس وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة احصائية

واضحة فهذا يشير الي صدق المقياس وقام الباحث بحساب الفروق لكل بعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي:

جدول (٣)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس

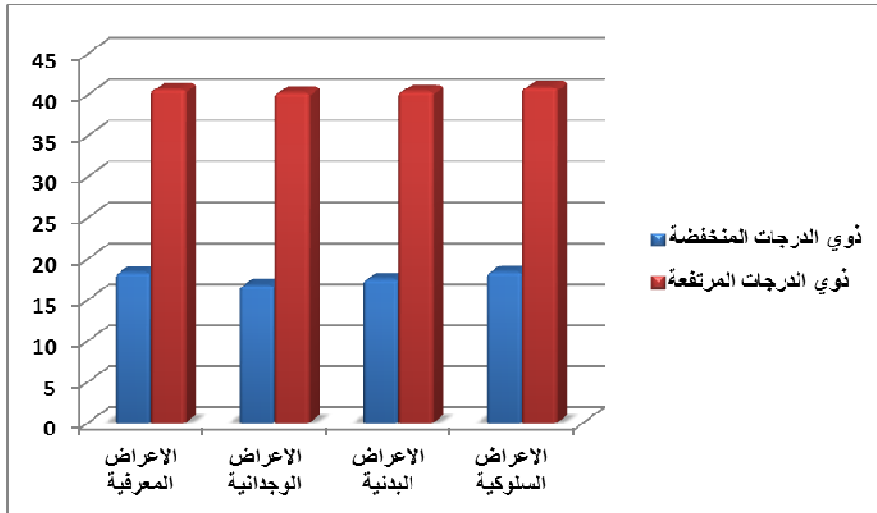
الأعراض الاكتئابية وفقا للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة- ذوي الدرجات المرتفعة) (ن=١٣)

مستوى الدلالة	قيمة " ت "	ذوي الدرجات المرتفعة		ذوي الدرجات المنخفضة		أبعاد مقياس الأعراض الاكتئابية
		الإرباعي الأعلى		الإرباعي الأدنى		
		ع	م	ع	م	
دالة عند مستوي ٠.٠١	١٢,٠٢١ ^{**}	٢,٣٦٤٢٦	٤٠,٦١٥٤	٥,٧٠٦٥٠	١٨,٣٠٧٧	الأعراض المعرفية
دالة عند مستوي ٠.٠١	١٦,٧٢٣ ^{**}	٢,٢٠٤٣١	٤٠,٢٢٠٨	٤,٥٧١٣٧	١٦,٦٩٢٣	الأعراض الوجدانية
دالة عند مستوي ٠.٠١	١٦,٦٣٣ ^{**}	٢,٣٦٤٢٦	٤٠,٣٨٤٦	٤,٣٧٠٦٥	١٧,٤٦١٥	الأعراض البدنية
دالة عند مستوي ٠.٠١	١٥,٨٦٣ ^{**}	٢,٨٢٣٨٩	٤٠,٨٤٦٢	٤,٢٥٣٢٠	١٨,٣٨٤٦	الأعراض السلوكية
دالة عند مستوي ٠.٠١	٢٠,٩٤٩ ^{**}	٦,٩٥٧٧٥	١٦٢,٠٧٦	١٤,٠٧٦٢	٧٠,٨٤٦٢	الدرجة الكلية

(**) دال عند مستوي (α ≤ ٠.٠١)

(*) دال عند (α ≤ ٠.٠٥)

ويشير جدول (٣) إلي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس الأعراض الاكتئابية.



شكل (١) ذوي الدرجات المنخفضة والمرتفعة

يوضح الشكل (١) الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس الأعراض الإكتئابية ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على نفس المقياس ومن خلال الفروق التي توصل اليها الباحث في كل بعد على حده وفي مجموع درجات الأفراد للمقياس ككل يمكن الوثوق في العبارات المقياس وفي صلاحيتها.

٣. صدق البناء التكويني

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس الأعراض الإكتئابية (ن = ٥١)

الأعراض السلوكية		الأعراض البدنية		الأعراض الوجدانية		الأعراض المعرفية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠.٥٥٢	٤	**٠.٥٩٢	٣	**٠.٨٠٤	٢	**٠.٧٦٥	١
**٠.٧٣٩	٨	**٠.٦٠٥	٧	**٠.٧٦٤	٦	**٠.٧٩٨	٥
**٠.٧٨١	١٠	**٠.٨٦٤	١٣	**٠.٦٦٨	٩	**٠.٥٩١	١١
**٠.٧١٨	١٤	**٠.٧٤٨	١٧	**٠.٧٠٩	١٢	**٠.٧٨٦	١٥
**٠.٦٩٤	١٨	**٠.٦٤٥	٢١	**٠.٧٤٣	١٦	**٠.٦٠٤	١٩
**٠.٧١٢	٢٢	**٠.٧٧٣	٢٥	**٠.٧٦٤	٢٠	**٠.٧٣٠	٢٣
**٠.٨١٥	٢٦	**٠.٧٤٨	٢٩	**٠.٦٩٠	٢٤	**٠.٧١٥	٢٧
**٠.٥٢٤	٣٠	**٠.٧٨١	٣٣	**٠.٧٦٠	٢٨	**٠.٨٣٢	٣١
**٠.٨٠٥	٣٤			**٠.٥٤٠	٣٢		
**٠.٦٣٦	٣٦			**٠.٦١٥	٣٥		

(**) دال عند مستوي $(\alpha \leq ٠,٠١)$

(*) دال عند $(\alpha \leq ٠,٠٥)$

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١). ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الأعراض الاكتئابية (ن = ٥١)

معامل الارتباط	أبعاد مقياس الأعراض الاكتئابية
**٠.٩٥٥	الأعراض المعرفية
**٠.٩٣٥	الأعراض الوجدانية
**٠.٩٦٦	الأعراض البدنية
**٠.٩٤٨	الأعراض السلوكية

(**) دال عند مستوي (٠.٠١ $\leq \alpha$)

(*) دال عند (٠.٠٥ $\leq \alpha$)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

ب- ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا - كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية حيث تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشرط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي - غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون. كما في الجدول التالي:

جدول (٦)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا - كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية (ن = ٥١)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
الأعراض المعرفية	٨	٠.٨٨٣	٠.٨٨١
الأعراض الوجدانية	١٠	٠.٨٨١	٠.٨٦٨
الأعراض البدنية	٨	٠.٨٧٦	٠.٨٣١
الأعراض السلوكية	١٠	٠.٨٧٥	٠.٨٥٩
الدرجة الكلية	٣٦	٠.٩٦٦	٠.٩٥٠

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق في ثبات المقياس.

المراجع:

- إبراهيم، عبد الستار (١٩٩٨). الإكتئاب: اضطراب العصر الحديث فهمه وأساليبه علاجه. سلسلة عالم المعرفة، عدد ٢٣٩. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- إبراهيم، عبد الستار وعسكر، عبد الله (٢٠٠٨). علم النفس الإكلينيكي في ميدان الطب النفسي. (ط٤)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- خضر، علي السيد والشناوي، محمد محروس (١٩٩١). مقياس بيك للاكتئاب. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- زهران، حامد عبد السلام (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي. (٥)، القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الفتاح، غريب (٢٠٠٠). مقياس الاكتئاب (د - ٢) BDI-II التعليمات ودراسات الثبات والصدق وقوائم المعايير والدرجات الفاصلة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- ليندزاي وبول (ترجمة) فرج، صفوت (٢٠٠٠) (محررا). مرجع في علم النفس الإكلينيكي للراشدين. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- Hamilton M. A rating scale for depression. (1986). *J Neurol Neurosurg Psychiatry*, 23, 56-62
- Sorenson, S. B. et al (1991). Depression in the Community. An Investigation into Age of Onset. *Journal of Counseling and Clinical Psychology*, 59, 4, 341-346.

Abstract

The aim of this paper is to prepare the measure of depressive symptoms among secondary school students and to regulate them in the Saudi environment. The final measure of the term is 36 words distributed on the following dimensions: Cognitive symptoms (9) expressions, emotional symptoms (8) Behavioral symptoms (10) phrases. The results of the analysis of the sample of the sample using the method of honesty and excellence on the ability of the scale to distinguish between the high and low dimensions of the scale of depressive symptoms and the total score where the value of "T" (13.021, 16.633, 15.863, 20.949, 16.723), The results showed that the stability coefficients were high on the dimensions of the depressive symptoms index and the total score of the scale, which reached (0.955, 0.935, 0.966, 0.948), The coefficient of alpha-cronbach stability (0.966), and the stability coefficient in the half-way distribution (0.950), indicating the validity of the measure and reliability and reliability.